

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | ابن الحوطيئه

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم الذي اذكر فيه عظماء المصريين واليوم موعدا مع عظيم مصري - [00:00:34](#)

قل من يعرفه من ابناء الناس اليوم ومن ابناء هذا الزمان وبناته وذلك لقلة وفائنا لقدواتنا وانا لله وانا اليه راجعون الا وهو المشهور بابن الحطيئة وهو احمد بن عبدالله اللخمي المغربي الفاسي - [00:00:51](#)

ثم المصري آآ رحمة الله تعالى عليه ورفع قدره هذا الرجل كان مغربيا ثم نزل الشام ثم تحول الى مصر وسكن بها وتزوج فنسب الى مصر وهكذا كثير جدا من علماء الاسلام - [00:01:10](#)

يتنقلون من بلد الى بلد فينسبون الى البلد الذي يحلون فيه بعد ذلك وهذا من سماحة الاسلام ومن فتح الحدود امام المسلمين فلم يكن هنالك حدود ولم يكن هنالك اه جمر ك ولا - [00:01:29](#)

حواجز ولا شيء من ذلك فكان للمسلم ان يتحرك في اي ارض الاسلام شاء وان يقيم في اي ارض الاسلام شاء وقد قال الامام الكبير عبد الله بن المبارك من مكث في بلد اربع سنوات نسب اليها فاذا هو مغربي - [00:01:46](#)

ثم مصري رحمة الله تعالى عليه. سكن في مصر وتزوج ورزق بنت فلم زوجه وبنته الكتابة وهو ناسخ صناعته النسخ وهو عالم وهو رأس في القراءات وعالم في الحديث تعلم زوجه وبنته الكتابة - [00:02:04](#)

فكانوا جميعا يكتبون بخط يكاد يكون واحدا. وهذا غريب وعجيب وكان قد حصل بمصر قحط فحاول بعض الامراء ان يعطيه شيئا من اجل ان يعيش في هذا القهر فرفض وابى - [00:02:23](#)

فاحتال له حيلة فجاء رجل اسمه الفضل ابن يحيى الطويل وخطب اليه ابنته فزوجه اياها ثم طلب منه امه لتؤنسها فوافق. فبذلك خفت عليه المؤونة فما اجمل تلطف هذا المرء بابي العباس اللخمي؟ رحمة الله تعالى عليهما - [00:02:42](#)

وكان في الدولة العبيدية في مصر اي الدولة الفاطمية الخبيثة التي كانت تسب الصحابة وكانت دولة الرافضية وبعض حكامها كان كافرا مثل الحاكم نسال الله السلامة والعافية الحاكم بامر الله - [00:03:03](#)

مع ذلك لم يداهن العبيديين ولم يلن لهم وكان يسمعهم الكلام الصعب وارادوه على القضاء فلم يقبل وقال والله لا للقضاء لهم ابدا كيف علماء الاسلام وعزتهم وجاء اليه يوما في مجلسه داعي الدعاة هو هبة الله ابن كامل مصري وابداع الدعاة منصب في الدولة الفاطمية خطير - [00:03:16](#)

ومؤثر ومهم فجاء مجلسه فما احتشمه وكان يقول في مجلسه وهو جالس داعي الدعاة يقول احقق الناس احقق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض فانهم قد ابتدعوا وفرطوا وكفروا بالله. ودع الدعاة جالس - [00:03:40](#)

وهو رافضي ولا يستطيع ان ينبس ببنت شفا. سبحان الله العظيم منزلة علماء الاسلام كانت منزلة عظيمة منزلة جليلة منزلة رائعة. اين هم اليوم؟ انا لله وانا اليه راجعون ومن ايضا مما حصل له - [00:04:01](#)

انه جاء اليه وزير في الدولة الفاطمية وانا اسمي دولة فاطمة وتسمية خطأ والله. هي الدولة العبيدية ليست دولة فاطمية كانوا ينسبون الى فاطمة رضي الله تعالى عنها زورا وبهتانا وانما جدهم الاعلى ميمون ابن القداح اليهودي - [00:04:20](#)

وليس لهم بفاطمة صلة وهي بريئة منهم في الدنيا والاخرة المهم يعني عندما نقول الدولة الفاطمية نجاري في هذا وما ينبغي ان نجاري التسمية الشائعة عندما نقول الدولة العبيدية نسبة الى عبيد الله آآ ابن القداح او ميمون ابن القداح وعبيد الله من جاء بعده ودعا الى تلك الدولة - [00:04:39](#)

الى تلك الدولة الشيعية المهم فجاء اليه احد وزراء المصريين اظن الفاطميين او العبيديين اظنه آآ العباس او شيء مثل ذلك فجاء اليه في مجلسه وطلب ماء طلب ان فجاء الغلام - [00:05:02](#)

للووزير غلام الوزير جاء له بماء في اناء او في وعاء من فضة فلما رأى ذلك ابن الحطينة في المجلس وكان مجلسا يقرأ فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

فوضع يده على كبده وصاح صيحة عظيمة ارتج لها المجلس وقال واحراه على كبدي او يشرب في انية الفضة في مجلس يتلى فيه باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

لذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات قد قال آآ لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا فيها فانها لهم في الدنيا ولنا في الاخرة. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء - [00:05:51](#)

من فضة فكأنما يجرجر في بطنه النار يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية او كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فحرام على المسلم ان يشرب في اناء من فضة - [00:06:10](#)

فصاح وقال واحرها على كبدي او اشربوا في اناء من فضة في مجلس يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرد الغلام ودعا بكوز دعا بكوز يقول اه - [00:06:23](#)

اه للراوي عنه وهو تلميذه وكان خيار عباد الله شجاع المدلجي. يقول والله لقد رأيته يشرب من الكوز كما قال الله تبارك وتعالى اي الوزير هذا يشرب من الكوز كما قال الله تعالى يتجرعه - [00:06:40](#)

ولا يكاد يصيغه. يعني ما يريد ان يشرب من الكأس لماذا؟ من الكوز؟ لانه متمسلم. متكسر قليلا ومنظره ربما ما بارد اشرب منه ولكن استحي استحي من الشيخ هكذا عظمة هذا الامام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجابه الوزراء والكبراء - [00:06:56](#)

ويصدع بالحق ولا يسمع في الحق كلمة ولا لوما رحمة الله تعالى عليه يقول شجاع المدلجي ذكر له ان فلانا آآ اوتي نعمة ومعدة يعني يأكل كثيرا عنده نعم. قال حسدوه على التردد الى بيت الخلاء - [00:07:17](#)

لان الذي يأكل ويكثر من الاكل وانواع الوان الطعام يقسم التردد الى بيت الخلاء. وكان رحمة الله تعالى عليه قد اخذ نفسه بتقليل من الطعام الى درجة كبيرة وكبيرة جدا. فكان يعجب ممن يأكل ثلاثين لقمة - [00:07:41](#)

كيف يأكل ثلاثين لقمة؟ الله سبحانه وتعالى يتوب علينا كم نأكل نحن فيأكل قليلا من الطعام رحمة الله تعالى عليه. ويقول شجاع المدلجي كنت اسمعه كثيرا اذا ذكر الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه يقول طويت - [00:08:01](#)

سعادة المسلمين في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طويت سعادة المسلمين باكفان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وذلك كما نعلم ان عمر كان شديدا في دين الله قويا عظيما. وآآ كان مرهبا - [00:08:21](#)

الا ولم يأتي بعده مثله رضي الله تعالى عن عمر وابن عمر؟ ومن مثل عمر؟ رضي الله تعالى عنه ورفع قدره؟ ومن اجاب للثروة عن اه عن هذا الرجل العجيب - [00:08:39](#)

انه كان آآ له بنت كما قلت في بداية الحديث هذا ابن اللحم له بنت وكان يعني ما رآها قط فسألوا شجاعا تلميذه كيف هذا يعني قال كان في بداية امره يدرس طيلة النهار ويأتي في المغرب وهي في المهد فما يراها - [00:08:55](#)

فكبرت وصار عادة عنده وهذا ما يراها. ويقول كانت درسها الصحيحين واقرأها القرآن بالروايات وزوجها وما رآها قط وهات من العجائب التي لم اسمع بمثلها يعني من شدة انشغاله وعدم تفرغه ليس في هذا مدح طبعاً فالنبي صلى الله عليه وسلم كان بخلاف -

[00:09:13](#)

ما في ذلك لكن هذا من عجائب حال المنشغلين بالعلم والاقبال على الله تبارك وتعالى. هكذا كان هذا الامام الكبير العظيم آآ ابن اللحم

احمد بن عبدالله المغربي الفاسي ثم المصري كان قد عاش في دولة ظالمة لكن لم يمنعه - 00:09:32
اهو ظلم الدولة ان يجهر بالحق وان آآ يذكر اعداء الله بما هم عليه من بدع وضلال وهذا كان شيئاً نادراً قليلاً في الدولة العبيدية انذاك
فرحمة الله تعالى عليه. توفي سنة ستين وخمس مئة - 00:09:52
وولد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. فيكون قد عاش قرابة ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه وهو امام كبير رفيع القدر. نسأل الله
تعالى ان يرفع درجته في عليين. وان يلحقنا به على احسن حال - 00:10:12
انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:32